[28] وقال رجل: وإن الأشتر قد سبح في الدم، لو أن إنسانا يقسم أن ا - تعالى - ما خلق في العرب ولا في العجم أشجع منه لما خشيت عليه الاثم. وقال فيه أمير المؤمنين علي عليه السلام: كان لي الأشتر كما كنت لرسول ا صلى ا عليه وآله وسلم. * * * (1) وفي نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين علي عليه السلام في خطبته: (أيها الناس،) إني قد بينت (1) لكم المواعظ التي وعظ بها الانبياء عليهم السلام (أممهم)، وأديت اليكم ما أدت الأوصياء الى من بعدهم، وأدبتكم بسوطي فلم تستقيموا، وحذرتكم (2) بالزواجر فلم تستوسقوا (3)، أنتم ! أتتوقعون إماما غيري يطأ بكم الطريق، ويرشدكم السبيل ؟ ! ألا إنه قد أدبر من الدنيا ما كان مقبلا، وأقبل منها ما كان مدبرا، وأزمع الترحال عباد ا الاخيار، وباعوا قليلا من الدنيا لا يبقى، بكثير من الآخرة لا يفنى، ما ضر اخواننا الذين سفكت دماؤهم - وهم بصفين - ألا يكونوا اليوم أحياء ؟ يسيغون الغصص، ويشربون الرنق (4)، قد - وا - لقوا ا فوفاهم أجورهم، وأحلهم دار الأمن بعد خوفهم. أين اخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق ؟ وأين ابن التيهان (5) ؟ _____ (1) نهج البلاغة: 260 الخطبة 182. (1) في المصدر: " بثثت ". (2) في المصدر: " حدوتكم ". (3) استوسقت الابل: اجتمعت وانضتم بعضها إلى بعض. (4) الرنق: الكدر. (5) هو أبو الهيثم مالك بن التيهان من أكابر الصحابة. (*) _____